

نحو: شَدَّ (شَدَدَ) يَشُدُّ (يَشَدُّ). فالكبير: هو أن يتحرك الحرفان
معا المدغم، والمدغم فيه نحو الرائين في قوله تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ
(سورة البقرة الآية ١٨٥). وقد خصص المؤلف هذا الباب
للحديث عن الإدغام الكبير. وإنما سَمَّى كبيراً لأن فيه عَمَلَيْن وهما
الإسكان والإدراج^{٦٩}. "فَعِمَّأ" أصله "فنعم ما"، "مَامَكْنَى" أصله
"مامكنى".

والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الطاء^{٧٠}. مثل: كادَّعى وأصله "ادتعى" إدخال حرفين متجانسين

^{٧٠} شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، شرح طيبة النشر في القراءات، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص ٥٦.

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ"، إدخال حرف الفاء ساكن في حرف
الفاء متحرك.

"فَمَا رَجَحْتَ تُجَرِّمُهُمْ"، إدخال حرف التاء ساكن في حرف التاء متحرك.

ب.المبحث الثاني : أوجه الاختلاف بين الإدغام في علم التجويد وعلم الصرف.

١. الاختلاف في أسباب الإدغام

أسباب الإدغام في علم التجويد

ورأى الدكتور محمد عصام مفلح القضية أن للإدغام ثلاثة أسباب،
هي التماثل والتقارب والتجانس.

أ. فالتماثل، أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم في المخرج والصفة كالفاء مع الفاء، والdal مع dal^{٧١}.

مثل، من قوله تعالى "فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ" (الإسراء: ٣٣)،

"وَقَدْ دَخَلُوا" (المدة: ٦١)

^{٦٠} محمد عصام مفلح القضاة. *الواضح في أحكام التجويد*, (دار النفائس، مجهول السنة)، ص: ٦٠.

بالساكن، مثل (إِتَابَعَ وَاتَّبَعَ). فَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً لَمْ يَجُزِ الْإِدْغَامُ،
بَلْ يَجُوزُ تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّائِينَ، فَتَقُولُ فِي تَتَجَلَّى وَتَتَلَطَّى
(تَجَلَّى وَتَلَطَّى)، قُلْ تَعْلَى (تَتَرَلُّ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ)، وَقُلْ (نَاراً
تَلَطَّى) (أَي، تَتَرَلُّ وَتَتَلَطَّى). وَهَذَا شَائِعٌ كَثِيرٌ فِي الْاسْتِمَالِ^{٨٨}.

ت. الإمتناع، يمتنع الإدغام في سبعة موضع، الأول، أن يتصدَّ المثلان
(كَدَدْنِ وِدَدًا وِدَد وِدَدان قَتَّرَ وَدَنٍ). الثاني، أن يكونا في اسمٍ
على وزن فُعَلٍ (بضم ففتح). كذُرَّ وُجِدَ وُصِفَ، أو فُعِلَ
(بضمّتين) كسُرَّ وذُلَّ وُجِدَ، أو فَعَلَ (بكسرٍ ففتح). كَلِمَ
وَكَلَلَ وُحِلَّ، أو فَعَلَ (بفتحيتين) وَلَبَّ وَخَبَّ^{٩٠}.

^{٨٨} المرجع نفسه

